المظاهر العسكرية في المدن الأندلسية

أ.م.د. فائزة حمزة عباس
قسم التاريخ
كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٢/١/٣ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/٣/٨

ملخص البحث:

تناول البحث دراسة المظاهر العسكرية في المدن الاندلسية، فقد كانت الدولة العربية في الاندلس طيلة فترة حكمها تواجه أخطاراً عديدة سواء داخلية ام خارجية. لذا ركزت السلطة المركزية في اهتمامها على تقوية المظاهر العسكرية لبعض المدن الاندلسية للمحافظة على امن الدولة وسلامتها.

لقد اظهر البحث مبررات نشوء المظاهر العسكرية في المدن الاندلسية، والتي جاءت نتيجة اسباب سياسية أو عسكرية أو نتيجة دوافع امنية بحتة، نالت الاسوار جانبا من الدراسة بوصفها احدى المهمات الامنية للمدينة الاندلسية خاصة التي تقع على خط المواجهة مع الاعداء. وقد وجدت في الاندلس العديد من الحصون كان الغرض منها تحصين المدينة الاندلسية لمواجهة الاخطار، وقد فصل البحث في بعض من هذه الحصون. لقد برزت الثغور التي كانت الحد الفاصل بين الاندلس والممالك المجاورة كجبهة دفاعية لمواجهة هجمات الاعداء التي تعرضت لها الاندلس. وانتشرت الربط أو الرباطات (المحارس) على طول سواحل الاندلس، وقد حوت العديد من المرابطين الذين نذروا أنفسهم للجهاد في سبيل الله.

Military manifestations in Andulisian cities

Assist. Prof. Dr. Faiza Hamza Abbas
Department of History
College of Basic Education / Mosul University

Abstract:

This research talks about the military manifestations in Andulisian cities. Arabic state of Andolesia through out all its era faced numerous threats whether internal or external. Thus, the central authority focused its attention on fortifying military manifestation for some Andolesian cities to guarantee security and sovereign of the state.

The research showed the reasons of fortifying military manifestations in Andolesian cities due to political, military, or security reasons. Fences also took part in the study as fulfilling an aspect of security tasks of the city of Andolesia specially cities at the line of fire. Until now, there are numerous forts the aim of which is to fortify Andolusian city to face danger. The current research talks about some of these castles in detail.

Pockets of resistance were the cutting line between Indolesia and neighboring kingdoms as a defensive front to face the enemies. Guarding towers spread on all Andolesian coasts and contained many soldiers who vowed to defend their country.

المقدمة:

لو نظرنا الى مجمل تاريخ الأندلس، لوجدنا ان القوة العسكرية فيها تمثل نقطة ارتقاء للحفاظ على امنها وسلامتها، ولا يرجع هذا فقط الى ما تتميز به الاندلس من وجود قوة عسكرية ضاربة تمثلت بالرجال القادرين على حمل السلاح، بل – ايضا – الى تعدد المظاهر العسكرية في المدن الاندلسية.

من الثابت ان اغلبية المؤرخين الذين تناولوا الناحية العسكرية في الاندلس لا يلقون بالا للوصف التفصيلي لدور المظاهر العسكرية في المدن الاندلسية. ولو اردنا ترسيم الحدود الدقيقة لهذه المظاهر لشملت الاسوار، والحصون، والثغور والربط (الرباطات) او المحارس. لقد حرص حكام الاندلس على تقوية هذه المظاهر انطلاقا من ان الاحداث التي احاطت بالاندلس خلال سنوات الحكم العربي الاسلامي لها، سواء أكانت احداثا داخلية ام خارجية كادت تعصف بالاندلس.

ان اغلبية الباحثين الذين تناولوا الناحية العسكرية في الاندلس ركزوا على تنظيماتها العسكرية دون الخوض كثيراً في تفاصيل المظاهر العسكرية للمدينة الاندلسية[1].

لقد تضمن البحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة خمسة مباحث، اشتمل المبحث الاول على مدخل يوضح مبررات نشوء المظاهر العسكرية في المدن الاندلسية، بينما ركز المبحث الثاني على الاسوار بوصفها احدى المظاهر العسكرية في المدن، في حين عالج المبحث الثالث الحصون، اذ حوت المدن الاندلسية على العديد منها. وقد تناول المبحث الرابع الثغور التي كانت الحد الفاصل بين الاندلس والممالك المجاورة. اما المبحث الخامس فقد ركز على الربط أو الرباطات أو المحارس التي كانت منتشرة على سواحل الاندلس.

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على مصادر اساسية ومراجع متنوعة مبينة في قائمة المصادر والمراجع. وآمل ان تكون هذه الدراسة قد ابرزت جانبا من هذه المظاهر العسكرية التي اعتمدتها المدن الاندلسية، نظرا لكون الموضوع شاملا لكل المدن الموجودة في الاندلس،

لهذا ارتأينا ان نأخذ بعض الامثلة عن هذه المظاهر آملين بما اعتمدنا عليه ان يجلي الحقيقة التاريخية.

مدخل/ مبررات نشوء المظاهر العسكرية في المدن الأندلسية

قبل البدء بالمظاهر العسكرية في المدن الأندلسية، لابد من مدخل يتضمن الحديث عن مبررات نشوء هذه المظاهر. لقد ظهرت في الأندلس مدن طغى على ملامحها الأساسية بعض المظاهر العسكرية نتيجة ظروف الأندلس، وحاجتها إلى وجود مثل هذه المدن. ونستطيع أن نميز أنواع من هذه المدن، ونبين كيفية نشوء هذه المظاهر فيها، ودور السلطة المركزية في تدعيم الأساس العسكري لها.

كانت القوات العسكرية التي وقع عليها عبء المحافظة على ديمومة الفتح واستمراره بعد إنجاز عملية فتح الأندلس، وفي أوائل عصر الولاة (٩٥-١٣٨هـ/ ٧١٤-٧٥٦م) تتألف من رجال القبائل العربية والبربرية التي دخلت مع القائدين موسى بن نصير وطارق بن زياد، وقد استقر هؤلاء في الأندلس على طول الطريق التي سلكتها الحملات العسكرية لكل من القائدين المذكورين، وأطلق على هؤلاء الرجال اسم البلديين لأنهم أصبحوا يعدون أنفسهم أهل البلاد ومالكيها[٢]. أما العرب منهم خاصة الذين دخلوا مع موسى بن نصير فقد أطلق عليهم أسم طالعة موسى بن نصير[٣]. كما دخل فضلاً عن هؤلاء أعداد هائلة من البربر، والذين جاءوا من المغرب العربي أثر سماعهم بالانتصارات الكبيرة التي حققها القائد طارق بن زياد في الأندلس[٤].

أما المجموعة الثانية التي وفدت إلى الأندلس بعد ذلك فهي ما سميت بالطالعة البلجية أو الشاميين لأن معظمهم ينتمي إلى القبائل العربية في بلاد الشام وكانت تتألف من عشرة آلاف رجل بقيادة بلج بن بشر القشيري[٥]. وقد حرصت الخلافة الأموية على ضرورة بقاء هؤلاء الشاميين في الأندلس لحمايتها، فعهدت إلى واليها على الأندلس أبي الخطار الحسام بن ضرار (١٢٥-١٢٧هـ/ ٧٤٢-٧٤٤م) بالعمل على استقرار هؤلاء في الأندلس، فقام هذا الوالي بتوزيع اقطاعات من الأرض على هؤلاء الشاميين في مناطق معينة من الأندلس[٦]. يحمل بعض الشبه للجند الأصلي الذي كانت تنتمي إليه في بلاد الشام، فظهرت بعض المدن الأندلسية التي شكلت الأساس الأول للقوة العسكرية في الأندلس، إذ يكون مقاتلوها مستعدين للدفاع عن بلاد الأندلس في حالة الخطر، فعرفت الأندلس نظام الاجناد أو ما أطلق عليها اسم الكور المجندة[٧]، وقد وصل هذا النظام إلى الاندلس من البيزنطينين عن طريق بلاد الشام وذلك سنة ١٢٥ هـ/ ٧٤٣م[٨]. اذ فرض على هذه الكور المجندة بموجب هذا النظام تقديم

عدد محدد وكبير من الفرسان عند الحاجة مقابل اعفائهم من الضرائب. بينما اعتبرت المدن الاندلسية الاخرى كور غير مجندة لانه كان عليها دفع الضرائب بدلا من المقاتلين[٩].

فرضت على العاصمة قرطبة (Cordoba) منذ البداية ((ضريبة الحشود والبعوث))[١٠]. وقد الغيت هذه الضريبة في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن عدا بعض الحالات الاستثنائية فمثلا في عهد الامير عبدالله بن محمد عند خروجه في حملة بلاي سنة ٢٧٨هـ/٨٩٠م اضطر إلى الاعتماد على اهل قرطبة وقواته الخاصة لاسيما عندما ازداد خطر المتمرد عمر بن حفصون وتمردت عليه معظم المدن الاندلسية عدا مدينة قرطبة[١١]. بقيت هذه الكور المجندة بمثابة عون للسلطة في سبيل تثبيت اركانها، ففي عهد الوالي يوسف بن عبد الرحمن الفهري (١٢٩-١٣٨هـ/ ٧٤٧-٧٥٥م) ومساعده الصميل بن حاتم الكلابي، كان من الكور الذي اعتمد عليها الصميل هم جند قنسرين[١٢]. في مدينة جيان Jean وجند دمشق في مدينة البيرة Elvira[١٣]. ومع امتداد الحكم العربي الاسلامي في الاندلس عمل حكامها على ترسيم السياسة العسكرية للمدن الاندلسية، اذ جرى تحصينها وبناء ركائز عسكرية لها لاغراض الدفاع عنها. وهذا واضح من كتاب صفة جزيرة الاندلس، اذ يحاول مؤلفه اعطاء صورة واضحة عن هذه السياسة العسكرية التي اتبعها حكام الاندلس فنجده يبرز بشكل واضح المظاهر أو المعالم العسكرية لهذه المدن، التي ابتدا الاهتمام بها منذ الفتح العربي الاسلامي لاسبانيا، فعندما يصف مدينة استجه Ecija[١٤] نراه يذكر لنا بعض مظاهرها العسكرية المتمثلة بالاسوار، وكيف ان القائد طارق بن زياد عند فتحه لها وجد ان اسوارها تتكون من سورين احدهما مبني من الصخر الابيض والثاني من الصخر الاحمر، وقد اعيد ترميم هذه الاسوار، واصبح يميز فيها عدة ابواب كبيرة، وزينت بانواع من المرمر. وقد هدمت اسوارها وذلك سنة (٣٠٠ هـ/ ٩١٢م) عندما خرجت على طاعة الامير عبد الرحمن بن محمد[١٥].

لقد بقيت مدينة طليطلة Toledo محصنة على مر العصور التي حكم فيها العرب المسلمين الاندلس، اذ كان سكانها يحرصون على حصانة بلدهم على حد قول المؤرخ عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون[١٦] المتوفي سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٥م. وقد تميزت هذه المدينة بكثرة التمردات فيها خلال الحكم العربي الاسلامي لها ويبدو ان حصانة هذه المدينة ووعورة أراضيها وبعدها عن العاصمة قرطبة كان سببا في ذلك[١٧].

كما سعت السلطة المركزية في الأندلس الى تدعيم الأساس العسكري لبعض المدن خاصة القريبة من مناطق الثغور، وهي المناطق المتاخمة لخط الحدود مع اسبانيا الشمالية وتدور فيها المعارك[١٨]. اذ كانت هدفا للهجمات الخارجية كمدينة سمورة وشلمنقة وقشتالة وشقوبية[١٩].

بدأت المظاهر العسكرية في المدن الأندلسية تظهر بشكل كبير خلال الحكم العربي الإسلامي للأندلس، فقد يكون تحصين احدى المدن نتيجة لتعرضها لحادثة معينة[٢٠]. وبدأ حكام الأندلس يحرصون على ابراز المظاهر العسكرية عند بناء أية مدينة، فعندما بنى المنصور بن ابي عامر مدينة الزاهرة سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م بنى لها خندق، إذ بلغ خندقها المحيط بها عدا ناحية النهر سبعة وأربعين ألف وخمسمائة ذراع أي ستة عشر ميلا[٢١]. وقد زود المنصور مدينة الزاهرة بالعديد من الالات والعدد الحربية توزع على الجند عند الحاجة[٢٢].

ومع امتداد الحكم العربي الإسلامي ظهرت المعالم العسكرية في بقية المدن الأندلسية، إذ حرصت السلطة على ترسيم السياسة العسكرية، وجرى تحصين وبناء أسس عسكرية لها لأغراض الدفاع عنها وعندما آلت الأندلس إلى السقوط بدأ بعض حكامها بانقاذ ما يمكن إنقاذه، ففي عهد أسرة بني الاحمر التي سيطرت على مدينة غرناطة Grenada ومع نهاية القرن السابع للهجرة / الثالث عشر للميلاد بدا السلطان محمد الثاني الفقيه بتشييد خط دفاعي مؤلف من مجموعة من القلاع والابراج والحصون بنيت فوق صخور شاهقة مشرفة على السهول والأودية مما يساعد على مراقبة الطرق التي يسلكها الاعداء[٢٣].

في ضوء ما تقدم يمكن ان نستخلص أهم مبررات نشوء المظاهر العسكرية في المدن الاندلسية:

١- كانت الظروف الداخلية والخارجية للاندلس احدى اهم الاسباب لتطبع الاندلس بالطابع العسكري، اذ حرص حكامها على تدعيم ذلك من خلال جملة امور سيتولى البحث التفصيل فيها، لهذا يعد اهتمامهم بتطوير المظاهر العسكرية لكثير من المدن الاندلسية دافعا للسير بهذا الاتجاه.

٢- كان للتاثيرات البيزنطية على نمط العمارة العسكرية الاندلسية اثر كبير، اذ اعتمدت الاندلس على الكثير من نظمها خاصة في المجال العسكري، وبرز ذلك واضحا في نظام الاجناد أو الكور المجندة[٢٤]. الذي اقتبسه العرب من البيزنطينين[٢٥]. وقد ساهمت هذه الكور في حماية امن وسلامة الاندلس من خلال توفير اعداد المقاتلين الذين ساهموا بشكل كبير في صد هجمات الاعداء.

٣- قيام التمردات الداخلية في الاندلس دفع حكامها إلى تدعيم المظاهر العسكرية للمدن الاندلسية، خاصة ان الكثير من المتمردين الذين ظهروا كانوا مدعومين من الخارج[٢٦].

٤- سياسة حكام الاندلس نتيجة للظروف السابقة كانت سببا في تدعيم هذه المظاهر العسكرية، إذ حرص الحكام على الحفاظ على معالم المدن العسكرية السابقة، فاذا كانت هذه

المدن مسورة أو لها تحصينات سابقة حرص الحكام على تدعيم هذه التحصينات، أو توفيرها في المدن الجديدة عند بنائها.

الأسوار

كان اهتمام الاندلسيين بتسوير المدن واضحا منذ البداية نتيجة للضرورات الامنية، وحفاظا على امن المدينة وسلامتها، فقد وصفت الرواية التاريخية الاسوار التي تحيط بالمدن، بأنها يعلوها الابراج الكبيرة المصنوعة عادة من الخشب(٢٧). وأولى هذه المدن هي قرطبة التي تهدمت اجزاء متعددة من اسوارها ابان الفتح العربي الاسلامي خاصة سورها القبلي والغربي، فاصبحت مدينة مفتوحة حتى تمكن الامير عبد الرحمن الداخل سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م من اجراء ترميمات متعددة على سورها خاصة في المنطقة الغربية(٢٨). رافق وجود الاسوار بناء القلاع، وقد اهتم الاندلسيون ببناء هذه القلاع اذ كانت الوظيفة الاساسية لها مركزا دفاعيا متقدما يتحصن بها الجنود والمرابطون، وهذا ما ساعد على حفظ الامن، كما هو الحال في مدينة جيان، فقد شارك اهل المدينة في بنائها لغرض الحفاظ على سلامة المدينة(٢٩).

كانت القلاع ومراكز الخفر المخصصة لمراقبة الطرقات في داخل البلاد ذات جدران متينة مبنية بانواع من مواد البناء مثل الجص والتراب وذات مواصفات عالية في البناء، اذ يقوي اساس الجدران احيانا بواسطة الحجر، وتعلو هذه الجدران اشكال تشبه الاهرامات الصغيرة(٣٠). ومن القلاع المعروفة في الاندلس قلعة رباح Calatrava ، اذ كانت تتعرض إلى هجمات المتمردين، مما دفع الامير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ / ٨٥٢-٨٨٦م) إلى اصلاح اسوارها، واعاد الاستقرار اليها(٣١).

كانت للاسوار في المدينة الاندلسية ابراج متعددة متقاربة الابعاد، وهي من التحصينات المعمارية حول المدن الاندلسية، ولها أهمية من الناحية الدفاعية(٣٢). وقد حوت مدينة شلب Silves على مثل هذه الأبراج(٣٣). اذ كانت قصبة مدينة شلب تحتوي على احدى عشر برجا اطلق عليها اسم الابراج البرانية، وقد ابتدع هذا النوع من الابراج في عصر الموحدين، وذلك عندما ازدادت الاخطار الخارجية على المدن الاندلسية، اذ اقيمت هذه الابراج لتدعيم الستارة (واجهة السور) واغلاق الطريق امام هجمات الاعداء، حتى ان صاحب كتاب صفة جزيرة الاندلس وصف سورها في معرض حديثة عن المدينة بانه حصين(٣٤).

وعلى يمين الابراج المحارس التي كانت تتخلل السور، والمحارس ابراج صغيرة تقوم على مسافات متساوية من السور لتزيد قوة ومتانة، ولتأذن للمحاربين بالدفاع، وبقيت هذه الابراج على مهمتها طيلة الحكم العربي الاسلامي(٣٥).

فمن المعروف ان المدن القديمة المشهورة في الاندلس لم يكن يحميها من اذى الغزو سوى الاسوار القديمة، فهذه مدينة طرطوشة[٣٦] Tortosa التي كان لها سور حصين يحميها من هجمات الاعداء، كما اشتهرت بقلعتها التي تسمى السودا Azuda، وقد وصفها الاثريون بانها عبارة عن مجموعة كبيرة من الاطلال من اسوار وبقايا ابراج تشغل مساحة كبيرة فوق ربوة عالية تقع في وسط المدينة، ويرجع اصل هذه القلعة إلى العصر الروماني[٣٧]. لقد وجد المسلمون عند دخولهم الاندلس بعض المدن المسورة، وهذه الاسوار منها ما كان قائما في عهد الرومان، ومنها ما استحدث بعدهم، من امثلة ذلك مدينة طليطلة إذ كانت تتميز بحصانة ومنعة اسوارها، وقد عرف العرب الفاتحون الاسوار المحيطة بالمدن في المشرق فبعد ان توسعت المدن اضطر المسلمون إلى اقامة اسوار جديدة تحيط بهم[٣٨].

لقد اهتمت السلطة الاندلسية باعمار المدن والاسوار والقلاع التابعة لها، مما كان يتعرض للتخريب من قبل المتمردين الخارجين على السلطة، فضلا عن تحصين المدن المفتقرة إلى تحصينات وقلاع للوقوف بوجه الاخطار، وجهود السلطة المركزية في هذا المضمار واضحة ولاة أو قاعدة عسكريين. وتعد الاسوار من النظم الدفاعية التي اهتم بها الاندلسيون على سبيل المثال مدينة طليطلة، فقد كانت عاصمة للقوط الغربيين قبل الفتح العربي الاسلامي، واصبحت بعد الفتح بحكم موقعها السوقي وكرا للمتمردين والخارجين على السلطة[٣٩]، وهذا ما دفع المؤرخ عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون المتوفي سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م إلى وصف اهل طليطلة بقوله ((كان اهل طليطلة يكثرون الخلاف ونفوسهم قوية لحصانة بلدهم، فكانت طاعتهم عصية))[٤٠].

برزت اسوار مدينة طليطلة الكبيرة خلال الحقب التاريخية التي مرت عليها قبل الفتح، اذ يذكر ان الذي بنى اسوارها الكبرى وما يليها من ابراج الملك القوطي وامبا (٦٧٢-٦٨٠م) على بقايا الاسوار الرومانية القديمة[٤١]. لقد اتخذت على سور طليطلة الابراج لتكتمل مهمتها الدفاعية، وكانت تلوح للناظر ما كانت عليه من عظمة ومتانة وقوة في عصر القوط الغربيين، فبناؤها مربع ضخم فيه حجر واسعة يرى الانسان نوافذها من الخارج، وكانت تلك الحجر مقاماً للجند والحرس[٤٢].

احتفظت مدينة طليطلة بهذه الاسوار المتبقية لاسيما بعد دخول العرب المسلمين لها، اذ قاموا بتوسيعها وشمل هذا الاسوار المحيطة بها بحيث اصبحت هذه تحيط بكل ما طرأ على المدينة من توسع عمراني جديد بعد الفتح العربي الاسلامي، واثبتت هذه الاسوار جدارتها في مقاومة التمردات فاكسبت مدينة طليطلة حصانة طبيعية وحصنا منيعا ضد أي محاولة هجوم تشن عليها[٤٣].

لقد استخدم الحجر المنحوت في بناء الاسوار بشكل تتناوب فيه الحجارة التي تمتد طولا مع مجوعات من الاحجار المعترضة، وقد شيدت مدينة الزهراء بهذا الشكل اذ كانت مدرجة البنية كانها مدينة فوق مدينة وكل جزء منها محاط بسور، ويبدو ان هذه الاسوار كانت مخصصة للدفاع عنها(٤٤).

كان للاسوار دور كبير في الحفاظ على امن مركز المدينة وسلامته من أي اعتداء خارجي قد يؤدي إلى سقوطها، لذلك كانت السلطة المركزية تحرص على حصانة اسوار المدن، وربما تبالغ في الاهتمام ببناء هذه الاسوار، فقد ذكر ان المنصور بن ابي عامر عندما بنى مدينته الزاهرة بالغ في رفع اسوارها(٤٥).

تمتعت مدينة شلب باسوار منيعة وعالية من جميع جهاتها(٤٦)، وهذا ما جعل اعدائها من البرتغاليين وغيرهم يصابون بالفشل في محاولاتهم المتعددة لتسلق اسوار المدينة الامر الذي تطلب منهم الات حصار ضخمة تعلو تلك الاسوار(٤٧). ويرى البعض ان اول من قام بانشاء هذا السور هو الامير عبد الرحمن بن الحكم الاوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ/ ٨٢١-٨٥٢م)، وذلك عقب الغارة النورماندية الاولى على سواحل الاندلس الغربية والتي من بينها مدينة شلب وان كانت المصادر لا تشير إلى ذلك(٤٨).

كان لمدينة جيان(٤٩) سور متين وموقع حصين، كما ان لهذه المدينة سوراً كان لتوابعها ايضا، فكان سور مدينة بياسة يحيط بها من جميع جهاتها(٥٠)، ومدينة بسطة التي امتازت باسوارها الحصينة(٥١). لقد كان لوجود الاسوار حول المدينة اثر كبير في حمايتها من الغزاة فهذه مدينة سرقسطة صمدت سنة ١٦٢هـ/ ٧٧٨م امام جيش شارلمان(٥٢). اذ كانت تتميز بتحصينات قوية(٥٣).

لقد بينت الاحداث التاريخية التي مرت بها الاندلس سبب اهتمام الاندلسين باسوار مدنهم، ففي سنة ٢٢٢هـ/ ٨٣٦م تم اعادة بناء سور مدينة طليلطة من قبل القائد الوليد بن الحكم، وذلك بعد محاصرتها واقتحامها، اذ لحق بمنشأتها بسبب ذلك الكثير من الدمار والتخريب(٥٤). اما سنة ٢٢٩هـ/ ٨٤٤م فقد شن النورمان هجوما على الاندلس، اذ اجتاحوا مدينة اشبيلية Seville كونها غير محصنة وخالية من الاسوار(٥٥). وعند مغادرة النورمان وطردهم من قبل الامير عبد الرحمن الاوسط(٥٦) كان أول عمل قام به هو تحصين المدينة وبناء سور لها، اذ تذكر بعض المصادر التاريخية ان كبار رجال الدولة اشاروا على الامير عبد الرحمن ببناء سور مدينة اشبيلية(٥٧) حتى ان بناء سور المدينة كان في الأولوية على اتمام الزيادة في المسجد الجامع بقرطبة(٥٨)، وقد تولى عبدالله بن سنان وهو احد الشاميين المقربين من الامير عبد الرحمن، فانجز بناء السور ووضع اسمه على ابواب اشبيلية(٥٩).

لقد بذل الخليفة عبد الرحمن الناصر جهودا كبيرة في الاهتمام بدفاعات الاسوار والابراج، اذ في عهده اعيد اعمار سور مدينة اشبيلية من قبل عاملها سعيد بن المنذر المعروف بابن السليم، الذي عمل على تحصينه بالصخور والابراج المنيعة وبذلك منح للمدينة دفاعات قوية[٦٠]. كما كانت السلطة في بعض الاحيان تلجأ إلى هدم سور أية مدينة تحاول التمرد عليها وتفقدها دفاعاتها القوية، كما حصل عندما قام الخليفة عبد الرحمن الناصر بهدم اسوار مدينة طليطلة سنة ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م خاصة بعد تمرد سكانها عليه[٦١].

لقد اشتهرت في الاندلس عبر عصورها المختلفة اسوار عديدة، فقد كان لمدينة استجة اسوار مزدوجة منيعة تخترقها عدة ابواب كبيرة[٦٢]. كما عرفت عن مدينة طركونة Tarragond[٦٣] بانها محاطة بالاسوار وهي اسوار ضخمة عالية يبلغ طولها نحو كيلومتر على مقربة من الكنيسة العظمى، اذ شيدت من احجار ضخمة مصنوعة من الرخام الابيض والاسود[٦٤]. وترجع الاسوار الموحدية التي شيدت في مدينة اشبيلية إلى عصر الموحدين، اذ تحتوي على ابراج يصل عددها إلى مائة وستة وستين برجا كانت موزعة على الاسوار كلها، وقد اطلق عليها الاسوار الموحدية LAS MUTALLAS ALMONADES[٦٥].

الحصون

الحصون مفردها حصن، وهو مأخوذ من الحصانة والمنعة[٦٦]، ويعد الحصن بمثابة موضع محصن مأهول بالسكان يكاد أن يضاهي مدينة صغيرة، ويحيط به السور من جميع جهاته، وقد يبنى على السور برج كبير من مادة الخشب[٦٧].

لقد وجدت في الأندلس حصون قديمة استمرت في عصور سيطرت العرب المسلمين عليها، على سبيل المثال حصن أوريولة التابع لكورة تدمير، وهو أحد المواضع السبعة التي صالح عليها تدمير بن عبدوس والي الأندلس عبد العزيز بن موسى بن نصير، إذ هزمه عبد العزيز، وصالحه على الحصون التابعة لتدمير، ومنها حصن أوريولة، وعلى أداء الجزية[٦٨]. كذلك الحصن الكبير في مدينة شاطبة[٦٩] Jativa، إذ يشغل منطقة شاسعة فوق حافة الربوة الصخرية الوعرة التي تشرف على المدينة من ناحية الغرب والتي تعرف بجبل برينسا Bernisa، ويرى أحد الباحثين أنه من التجاوز أن يقال الحصن، إذ أنه في الواقع حصنان ومجموعة كبيرة من الأسوار، ويطلق على أحد الحصنين بالحصن القديم Castillo Vicjo والآخر بالحصن الجديد Castillo Nuevo[٧٠].

ويبدو أن بعض الحصون في الاندلس كانت مستقرا لبعض فئات المجتمع الاندلسي، اذ سكنت بعض قبائل المغرب العربي مثل قبيلة هوارة في حصن اطلق عليه اسم حصن

الهواريين[٧١]. كما كان حصن قسطلونة مستقرا لأهل الذمة في الاندلس وهو الحصن التابع لمدينة جيان[٧٢].

وجدت في العديد المدن الأندلسية الكثير من الحصون، فقد أشار أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزهري المتوفى في أواسط القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي إلى أنه كان في مدينة شقورة[٧٣] وحدها ثلاثة وثلاثون حصنا[٧٤]. لقد اهتم حكام الأندلس ببناء الحصون كونها مراكز دفاعية، فقد حصن الأمير عبد الرحمن الداخل قرطبة، إذ أمر ببناء الحصون حولها، وتجديد ما انهدم من سورها سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٦م، وحفر حول بعض جهاتها خندقا زيادة في التحصين[٧٥]. كما اهتم عبد الرحمن الناصر بتحصين المدن الساحلية على السواحل الجنوبية للأندلس وبناء الحصون تحسبا للخطر الفاطمي[٧٦].

لقد أشارت المصادر التاريخية إلى العديد من الحصون في الأندلس، وهي كثيرة سنورد بعضها على سبيل المثال، ويبدو أن السبب في قيام جميع هذه الحصون هو توفير الحماية والمنعة للسكان خاصة المدن المتطرفة، فقد حوت مدينة شلب على حصن البور Alvor، إذ يقع إلى الجنوب منها بالقرب من مدخل النهر الذي يؤدي إليها، وقد أقيم هذا الحصن على ما يبدو لحماية هذا المدخل من أي اعتداء خارجي، وجاء ذكر هذا الحصن عند أحد المؤرخين الأندلسيين في معرض حديثه عن حصار هذه المدينة من قبل البرتغاليين وغيرهم سنة ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م[٧٧].

يبدو من تتبع الروايات التاريخية أن مدينة جيان فيها حصون كثيرة، ومن ملاحظة ظروف قيام هذه الحصون نجد أن المدينة نفسها كانت معقلا لكثير من المتمردين، ولهذا أقيمت فيها الحصون التي أضفت على المدينة المنعة والحصانة حسب ما أشارت إليه الرواية التاريخية[٧٨]. منها على سبيل المثال حصن الكرسي الذي كان غاية في المنعة والحصانة[٧٩]، كما بنى الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦م) بالقرب من مدينة جيان حصن اطلق عليه أسم (ابدة العرب)[٨٠]. وقد كانت الكثير من حصون جيان معقلا للمتمردين على السلطة المركزية[٨١]. ويبدو أن حصن قيشاطة وهو من الحصون المهمة التابعة لمدينة جيان، يقع على جبل منيع، وكان يبدو بمثابة مدينة عامرة إذ حوى العديد من الأسواق والأرباض والحمامات والفنادق[٨٢].

الثغور:

الثغور لغة: مفردها ثغر وهي كل فرجة في جبل او بطن واد او طريق مسلوك[٨٣]. اما اصطلاحا: فالثغر بالفتح ثم السكون يقصد به كل موضع قريب من ارض العدو يسمى ثغرا كأنه مأخوذ من الثغرة وهي الفجوة من الحائط[٨٤].

تكاد المصادر تجمع على ان الثغر والثغور هي المواضع القريبة من ارض العدو ولعلهم يريدون بذلك منطقة جبهات القتال، سواء كانت هذه المواضع تواجهه من البرام من البحر حيث خطوط المواجهة[٨٥]. وقد تشمل كل المنطقة الواقعة تحت تأثير العمليات الحربية في الجبهة مع العدو، حتى قيل لمعظم منطقة شمال شرق الاندلس "الثغرة"[٨٦].

عرفت في الاندلس مناطق الثغور، وقد اطلق عليها الثغور الاندلسية وتتميز بكونها قريبة من حدود اسبانيا الشمالية[٨٧]. وكان في الاندلس ثلاثة ثغور هي: الثغر الاعلى والثغر الاوسط والثغر الادنى. فالثغر الاعلى يمثل في الجغرافية الاندلسية ولاية الحدود الشمالية وهي ولاية سرقسطة Saragossa واعمالها ويقابل في الجغرافية الحديثة ولاية أرغون Aragon، وتعد مدينة سرقسطة قاعدة لهذا الثغر[٨٨]. اما الثغر الاوسط فقد كانت قاعدة هذا الثغر في بداية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي مدينة سالم Medinaceli ثم اصبحت فيما بعد مدينة طليطلة قاعدة للثغر الاوسط[٨٩].

ويرى بعض الباحثين انه كان هناك تداخل بين الثغرين الادنى والاوسط في التسمية، إذ كان يطلق عليها اسما واحد هو الثغر الادنى، وهذا يعني انهم جعلوا في الاندلس ثغرين بادئ الامر الثغر الاعلى والثغر الادنى ثم انفصل من الثغر الادنى الثغر الاوسط في بداية القرن الرابع الهجري[٩٠].

يبدو انه كان من الطبيعي ان يحدث هذا التداخل بين الثغرين الادنى والاوسط قبل القرن الرابع الهجري ذلك ان حدود الاندلس مع اسبانيا الشمالية كانت على ما يبدو في حالة مد وجزر، فكلما كانت السلطة المركزية في الاندلس قوية كانت حدود الاندلس تندفع ابعد إلى داخل اسبانيا الشمالية وكلما ضعفت انحسرت حدود الاندلس، حتى ان كتابات المؤرخين الاندلسيين حول هذه المناطق غير واضحة في تحديد حدود الثغرين[٩١]. يشمل الثغر الادنى مادون سرقسطة واعمالها (الثغر الاعلى) وكانت له عدة قواعد تبعا لانحسار حدود الثغر نتيجة لتطورات الاحداث السياسية مع الممالك الاسبانية[٩٢].

لقد تم اثناء فتح العرب المسلمين للاندلس السيطرة على كثير من مدن الثغور، فمدينة سرقسطة دخلها الجيش الاسلامي دون قتال[٩٣]. وبعد ان استقر المسلمون في مدينة سرقسطة اختط التابعي حنش بن عبدالله الصنعاني[٩٤] في القسم الشمالي الشرقي من المدينة مسجدا للمسلمين[٩٥]، واتخذ موسى بن نصير من مدينة سرقسطة قاعدة لفتح بقية مدن الثغر الاعلى[٩٦]. اذ بدأ من خلالها بارسال الحملات العسكرية لفتح المدن المجاورة، وهذه من الاساليب المألوفة في عمليات فتح الاندلس حيث استخدمها القائد طارق بن زياد عندما كان في مدينة استجة فارسل الحملات إلى مدينة قرطبة ومالقة Malaga وغرناطة وقد نجحت في

مهماتها[٩٧]. وهذا يفسر ان القادة المسلمين استخدموا هذه الثغور بمثابة قواعد عسكرية ينطلقون منها لفتح بقية المناطق الاخرى.

لقد اصبحت مدن الثغور الحد الفاصل بين الاندلس والممالك المجاورة، وهناك اختلاف لدى المؤرخين حول المدن التي تم فتحها بعد منطقة الثغر الاعلى، فقد اورد شهاب الدين احمد بن محمد المقري المتوفي سنة ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م روايات عديدة حول عبور موسى بن نصير وطارق بن زياد إلى فرنسا بعد فتح الثغر الاعلى فنراه تارة يقول عن موسى: ((كان يؤمل ان يخترق ما بقي عليه من بلد افرنجة ويقتحم الارض الكبيرة حتى تتصل بالناس إلى الشام...)) [٩٨]، وتارة يقول ((انه اوغل في ارض الفرنجة حتى انتهى إلى مفازة كبيرة))[٩٩].

لقد تولى زعماء الاسر المتنفذة في منطقة الثغور مهمة الدفاع عن ارض الاندلس، فقد كانت منطقة الثغر قاعدة عسكرية لانطلاق الجيوش الاسلامية المتوجهة إلى فرنسا من ناحية، والى نصارى شمال اسبانيا من ناحية أخرى، وقد أصبح لهذه الاسر المتنفذة دور كبير في سير الاحداث في الاندلس في عصر الامارة[١٠٠]. أما ولاء هذه الاسر للسلطة المركزية، ففي البداية كان اشهر زعماء هذه الاسر موالين لحكومة قرطبة التي كانت قوية انذاك، وقدموا لها الخدمات الجليلة، ولكن بعد تنفذ هذه الاسر الذي ساعدت عليه ظروف الاندلس المختلفة، ومنها الاستعانة بالقوى الخارجية اصبح ولاؤها لحكومة قرطبة اسميا في اكثر الاحيان، وفي احيان كثيرة كانوا لا يحجمون عن انتهاز أية فرصة مناسبة للتمرد والعصيان على حكومة قرطبة ومحالفة اعدائها من الممالك الاسبانية والاستعانة بهم[١٠١]. فعلى سبيل المثال لم يكن ولاء بني قسي محسوما فكثيرا ما كان هؤلاء يتمردون على السلطة المركزية مما يدفع قوات الاندلس إلى الانشغال لمدة من الزمن بمثل هذه الامور الداخلية[١٠٢].

كانت مناطق الثغور الاندلسية من اكثر المناطق اضطرابا وخروجا على السلطة المركزية، ويعود ذلك لاسباب عديدة منها كون هذه المناطق محصنة تحصينا جيدا فضلاً عن ان بعض الاسر كانت تأنف من الخضوع للسلطة المركزية والانقياد لأوامرها بسهولة مثل بني قسي في الثغر الاعلى، وقد عبر ابن الخطيب عن ذلك بقوله: (علو الهمم، وشموخ الانوف، وقلة الاحتمال لثقل الطاعة، اذ كان من يحصل بالاندلس من العرب والبرابرة اشرافا يأنف بعضهم من الاذعان لبعض)[١٠٣]. كما ان بعد الثغور عن العاصمة قرطبة وقربهم من اراضي الاعداء في اسبانيا الشمالية سهل على المتمردين الهروب إلى الممالك الشمالية عند الضيق والاضطرار[١٠٤].

تمتاز شبه جزيرة ايبريا بسواحلها الطويلة التي تشرف على مياه البحر المتوسط والمحيط الاطلسي شرقا وغربا وجنوبا، مما جعلها عرضة لاي غزو بحري ياتيها من هذه الجهات. وقد ادركت الدولة العربية في الاندلس هذه المسألة منذ بادئ الامر فحصنوا هذه

السواحل، واعتمدوا على سياسة بحرية تتضمن استخدام دور الصناعة القديمة التي كانت منتشرة في تلك السواحل مثل طرطوشة، وطركونة، ودانيه Denia ولقنت Alicante وبجانة Pechine والجزيرة الخضراء Algeciras وغيرها(١٠٥).

كما قام حكام الاندلس بتأسيس دور صناعة جديدة فعلى سبيل المثال، قام الامير عبد الرحمن الاوسط (٢٠٦-٢٣٨ هـ/٨٢١-٨٥٢ م) بتأسيس دار صناعة في مدينة اشبيلية وذلك بعد هجوم النورمان على الاندلس سنة ٢٢٩ هـ/ ٨٤٤ م، وفي ذلك يقول ابن القوطية: (واستعد الامير عبد الرحمن بن الحكم فأمر باقامة دار صناعة في اشبيلية)(١٠٦).

لقد كانت الثغور الاندلسية عامرة بالاساطيل والعدد الحربية اذ كان ثغر الجزيرة الخضراء يحوي على المراكب والسلاح والادوات الحربية منذ فترة مبكرة، وفي عصر الامارة الاموية تولى والي شرطة الخليفة مروان بن محمد بدمشق واسمه الرماحس بن عبد الرحمن هذا الثغر، اذ اشتهر افراد بيت بني الرماحس بقيادة الاسطول الاندلسي على عهد الامويين(١٠٧).

اعتمد الاندلسيون على القبائل اليمنية القضاعية في الامور البحرية في بادئ الامر فانزلوهم في المناطق الساحلية الشرقية، وجعلوا اليهم حراسة ما يليهم من البحر، وحفظ الساحل وقد سمي هذا الاقليم أرش اليمن أي اعطيتهم من الارض، وكانت بلدة بجانة Pechina من أهم قاعدة لهم في هذا الاقليم لما تمتاز به من موقع حصين مأمون وأرض خصبة(١٠٨).

الربط أو الرباطات (المحارس)

وردت كلمة الرباط عند اللغويين العرب اذ اطلقت على مرابط الخيل(١٠٩). قال تعالى: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدكم"(١١٠). كما قال تعالى أيضا: "يا أيها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون"(١١١). فالربط جمع رابط وهي في الاصل من رابطة أي مرابطة اذ لازم الثغور الاسلامية، فقد سكن المسلمون الثغور التي بينهم وبين اعدائهم لحراسة بلاد الاسلام، واختار الكثير منهم سكنى الثغور والاقامة فيها لغرض المرابطة والحراسة(١١٢).

اما معنى الرباط اصطلاحا هي المدن أو البناء المحصن الذي يرابط فيه المسلمون للجهاد في سبيل الله دون طمع في غنيمة أو مال أو جاه(١١٣)، ولهذا عدّت الربط بمثابة نقاط عسكرية حصينة تشبه القلاع محاطة باسوار عظيمة في داخلها غرف لسكنى المرابطين، فقد وردت في الرواية التاريخية باسم محارس، اذ كان الناس يرتادوها للمرابطة فيها، كما كانت

مخازن للاسلحة والمؤن، واماكن لربط الخيول، وفي اعلى الربط توجد ابراج تراقب من خلالها تحركات العدو[١١٤].

والاندلس بلد جهاد ومرابطة عرفت واعتمدت مذهب الامام الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو[١١٥] المتوفي سنة ١٥٧هـ/ ٧٣٣م، والذي كانت احكامه تدور حول الجهاد والمرابطة والشهادة في سبيل الله، وكان الاوزاعي نفسه واحدا من المرابطين المجاهدين في حصن بيروت وغيره ضد القوات البيزنطية، ويبدو ان مذهب الاوزاعي كان ملائما للاندلس خلال هذه الفترة، فاعتمدوا احكامه واقواله في امور كثيرة من حياتهم الدينية والدنيوية[١١٦].

كانت هناك اسباب تناولتها كتب المؤرخين لدخول مذهب الامام مالك بن انس امام دار الهجرة المدينة المنورة (المتوفي سنة ١٧٩هـ/ ٧٩٥م)، واعتماده مذهبا رسميا للبلاد بدلا من مذهب الامام الاوزاعي في عهد الامير هشام بن عبد الرحمن الداخل[١١٧] (١٧٢-١٨٠هـ - ٧٨٨-٧٩٦م). لقد روى الامام مالك بن انس الكثير مما قيل في احكام الجهاد والمرابطة وضمنها كتابه المعروف بالموطأ[١١٨].

انتقلت حركة الرباط إلى الاندلس، واقيمت الربط على سواحلها، وتميزت الاندلس على ما يجاورها من البلاد بهذه الحركة[١١٩]. اذ انتشرت الاربطة على طول السواحل الغربية للاندلس والمطلة على المحيط الاطلسي[١٢٠]. ويجدر بنا ان نذكر انه في بعض الاحيان يتحكم موقع المدينة في جعلها مكانا للمرابطة، فعلى سبيل المثال كانت مدينة شلب التي تقع غرب الاندلس ونتيجة لموقعها المتطرف مركزا هاما من مراكز المرابطة والجهاد ويقصدها من الصوفية الذين نذروا حياتهم للجهاد والعبادة[١٢١]. ومن اهم الربط الساحلية الاندلسية رباط المرية Almeria، فقد انتشر فيه المرابطون على ساحل البحر المتوسط[١٢٢].

ان هؤلاء المرابطين في الاندلس شكلوا مصدر خوف وقلق بالنسبة لأوربا في تلك المنطقة، فقد هاجموا السواحل والثغور الافرنجية على شكل حملات بحرية منذ سنة ١٩١هـ/ ٨٠٦م، اذ هاجموا جزيرة كورسيكا، وتوالت بعد ذلك حملاتهم على سواحل سردانية من البحر المتوسط[١٢٣]، وبسبب هجماتهم هذه انقطعت المواصلات بين فرنسا وايطاليا لانهم سيطروا على جميع الممرات التي تخترق سلسلة جبال الألب[١٢٤].

تشير المصادر التاريخية إلى انه خلال عهد الامير عبدالله بن محمد، اتجهت جماعة من هؤلاء المرابطين وهم المجاهدون البحريون الاندلسيون إلى سواحل بروفانس وذلك سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م، وحطت عند خليج جريماد (أو خليج سانتروبير) بسبب عاصفة قوية، ولجأوا إلى غابة كثيفة استولوا منها على الاراضي المجاورة واستقروا فيها[١٢٥].

استطاع هؤلاء المجاهدون وضمن ظروف تبقى غامضة ان يكونوا لهم موطئ قدم على الساحل في بروفانس، واستطاعوا ان يستولوا على موقع حصين على جبل مجاور عرف باسم

فراكسنتم[١٢٦]. وقد اطلقت عليه الروايات الاسلامية اسم جبل القلال[١٢٧]، وهو جبل يقع بين سواحل فرنسا وحدود ايطاليا[١٢٨].

لقد اصبحت فراكسنتم والمناطق التابعة لها في جزيرة كامرج وماجلون في اقليم بروفانس من المناطق الجنوبية الشرقية من بلاد الافرنج تابعة اداريا الى جزيرة ميورقة[١٢٩]، بعد فتح جزر البليار على يد عصام الخولاني سنة ٢٩٠ هـ/ ٩٠٢م، وكان يتولى امر جبل القلال وكبرى معاقله فراكسنتم والمناطق التابعة له في جنوب شرق بلاد الافرنج عامل اطلق عليه ابن حيان "قائد فرخشنيط"[١٣٠].

عمل المجاهدون المسلمون على اعمار هذه المناطق والاستقرار فيها، وكانت هذه من المواقع الحصينة اذ يتعذر الوصول اليها، لهذا ارسل هؤلاء المجاهدون في طلب المساعدة والتأييد من الاندلس وبلاد المغرب، فوفد عليهم العديد من المجاهدين المسلمين، ولهذا شكلت هذه المناطق مصدر خوف وتهديد للمناطق المجاورة[١٣١].

نتائج البحث:

استهدف البحث دراسة المظاهر العسكرية في المدن الاندلسية، لما له أهمية في التعرف على البنية العسكرية التي قامت عليها هذه المدن، وقد خلص البحث الى نتائج منها ان الكثير من هذه المظاهر شكلت دفاعات امنية او عسكرية بوجه الاعداء الذين احاطوا بالاندلس في الداخل او الخارج.

كما نتج عن هذه الدراسة معرفة جملة من المبررات او الاسباب الاساسية التي ادت الى نشوء هذه المظاهر، ذلك ان الاساس العسكري عدّ احدى الاسس التي قامت عليها الدولة العربية في الاندلس، وما انبثق من هذا الاساس وجود العديد من المظاهر العسكرية في بعض مدنها التي حصنت بالاسوار لتكون محمية من الهجمات خاصة المدن التي تقع على خط المواجهة مع الاعداء، كما كانت هناك ظروف استثنائية دعت الى وجود مثل هذه الدفاعات الامنية.

لقد أحاطت الحصون العديد من المدن الاندلسية، وكانت هذه الحصون في بعض الاحيان تضاهي مدينة صغيرة، اذ كانت بمثابة موضع محصن مأهول بالسكان.

ظهرت في الاندلس الثغور وهي المواضع القريبة من ارض العدو، وتقع هذه المنطقة تحت تأثير العمليات الحربية في الجبهة مع العدو، وقد تولى زعماء الاسر المتنفذة في الثغور مهمة الدفاع عن ارض الاندلس.

اشتهرت في الاندلس حركة الرباط، إذ اقيمت الربط او الرباطات (المحارس) على سواحلها الغربية المطلة على المحيط الاطلسي، كما اصبح لبعض هؤلاء المرابطين موطئ قدم

على سواحل اوربا، اذ استطاعوا اقامة امارة اطلقت عليها الرواية الاسلامية جبل القلال، في حين سمتها الرواية الاجنبية فراكسنتم، وقد شكل هؤلاء المرابطون في هذه المنطقة مصدر خوف وقلق بالنسبة لأوربا.

هوامش البحث:

(1) Levi provencal, Histoire De L'Espange Musulmane, Paris, 1967, vol. 111, p. 55-177.
وينظر أيضا:
عبد الواحد ذنون طه، تنظيمات الجيش في الدولة العربية الاسلامية في الاندلس في العصر الاموي، دراسات في التاريخ الاندلسي، ط١، الموصل، ١٩٨٧، ص٣٧ -٣٨؛ احمد صالح مهدي الدليمي، تنظيمات الجيش في الاندلس في العصر الاموي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٩.

(2) لسان الدين محمد ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨، ص ٢٦؛ عبد الواحد ذنون طه، الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٣، ص ٢١١.

(3) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن الابار، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، القاهرة، ١٩٩٣، ج١، ص ٦٣.

(4) شهاب الدين أحمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨، ج١، ص ٢٥٩.

(5) ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص ٢٦؛ الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، القاهرة، ١٩٧٣، ج١، ص١٠٢؛ طه، دراسات في التاريخ الأندلسي، ص٣٩.

(6) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، تحقيق: ابراهيم الابياري، دارالكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١، ص٤٨ - ٤٩؛ فتح الاندلس، نشر: دون خواكين دي كونثاليث، الجزائر، ١٨٨٩، ص٣٥؛ طه، دراسات في التاريخ الأندلسي، ص٣٩.

(7) ينظر: محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، نشر: أ. ليفي بروفنسال، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨، ص٢١، ٢٦، ١٠٠؛ طه، دراسات في التاريخ الاندلسي، ص٤٠. للمزيد عن الكور المجندة او نظام الاجناد ينظر: فائزة حمزة عباس، التنظيمات العسكرية للاندلس في عصر الامارة، المجلة القطرية للتاريخ والاثار، العدد ٣، ٢٠٠٤، ص٣١٠ -٣١٣.

(8) حسين مؤنس، فجر الاندلس، ط١، القاهرة، ١٩٥٩، ص٥٥٥.

(9) ابو مروان حيان بن خلف ابن حيان، المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق: محمود علي مكي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٣، ص٢٧١ -٢٧٣؛ احمد بن محمد بن عذارى، البيان المغرب في اخبار

الاندلس والمغرب، تحقيق: ج. س كولان و أ. ليفي بروفنسال، ليدن، ١٩٤٨، ج٢، ص١٠٩؛ مؤنس، فجر الاندلس، ص٥٥٦ -٥٥٧؛ طه، دراسات في التاريخ الاندلسي، ص٥٣.

(10) وهي الضريبة التي بموجبها كان على قرطبة تقديم متطوعيها للخروج للصوائف. ينظر: ابن حيان المقتبس، نشر: ب. شماليتا وآخرون، المعهد الاسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٧٩، ج٥، ص١٠٤ - ١٠٥؛ وينظر أيضا: Provencal, op. cit, Vol. 111, P. 69-70.

(11) ابن حيان، المقتبس في تاريخ رجال الاندلس، نشر: الاب ملشور. انطونيه، باريس، ١٩٣٧، ص١٠٤ - ١٠٥، وينظر أيضا: Provencal, op. cit, Vol. 111, P. 69-70.

(12) قنسرين: وهي مدينة في بلاد الشام قريبة من مدينة حلب فتحها المسلمون على يد القائد ابي عبيدة بن الجراح (رض) سنة ١٧هـ. ينظر: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٥٧، م٤، ص٤٠٣ وما بعدها.

(13) ينظر: مجهول، اخبار مجموعة، ص٦٤.

(14) استجه: مدينة كبيرة بالاندلس تقع على الضفة اليسرى لنهر شنيل احدى فروع نهر الوادي الكبير، وهي من اعمال مدينة اشبيلية تبعد عنها نحو ثمانين كيلومتر، وكانت واسعة الارباض ذات اسواق عامرة. ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص١٤ -١٥؛ محمد عبدالله عنان، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، ط٢، مؤسسة الخانجي، القاهرة، ١٩٦١، ص٧٦.

(15) الحميري، ص١٤ -١٥.

(16) العبر وديوان المبتدأ والخبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩، ج٤، ص١٢٦.

(17) الحميري، المصدر السابق، ص١٣٠، الحموي، المصدر السابق، م١، ص٣٧٠، م٣، ص١٢٣؛ غادة قحطان حسن، مدينة طليطلة في ظل الحكم الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص١٤٥.

(18) ينظر: الحموي، المصدر السابق، م٢، ص٧٩؛ Provencal, Op. Cit, Vol. 1, P. 70. احمد بدر، دراسات في تاريخ الاندلس وحضارتها من الفتح الى الخلافة، ط٢، دمشق، ١٩٧٢، ص١٣٠.

(19) ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص١٤٠؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج٤، ص٢٦٥.

(20) محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق: عبدالله انيس الطباع، دار النشر للجامعيين، بيروت، ١٩٥٨، ص٨٦؛ فائزة حمزة عباس، التحديات الخارجية للاندلس في عصر الامارة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص١٤٨ -١٤٩.

(21) ابن الخطيب، تاريخ اسبانية الاسلامية او كتاب اعمال الاعلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ج٢، ص٩٧؛ عبد المنعم الهاشمي، الخلافة الاندلسية، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٧، ص٥٤٩.

(22) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص٩٥ -٩٦.

(23) يوسف شكري فرحات، غرناطة في ظل بني الاحمر (دراسة حضارية)، ط١، دار الجيل، ١٩٩٣، ص٧٢.

(24) الحميري، المصدر السابق، ص٢١، ص٣٦، ص١٠٠؛ طه، دراسات في التاريخ الاندلسي، ص٤٠.

(25) يطلق على هذا النظام في التنظيم البيزنطي Tema. ينظر: مؤنس، فجر الاندلس، ص٥٥٥.

(26) من الحركات التي ظهرت في الاندلس، وكانت مدعومة من الخارج حركة سليمان ابن يقظان الاعرابي التي تذكر المصادر العربية بانه استدعى شارلمان ملك الافرنج وقواته الى الاندلس. ينظر: مجهول، اخبار مجموعة، ص١٠٣؛ عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم ابن الاثير، الكامل في التاريخ، دار صادر - دار بيروت، بيروت، ١٩٦٥، ج٦، ص١٤، ٦٤؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج٤، ص١٢٤.

(27) الحميري، المصدر السابق، ص١٦٧.

(28) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٣١٣؛ وديع ابو زيدون، تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة، ط٣، عمان، ٢٠٠٩، ص٣٣٩.

(29) ابن حيان، المصدر السابق، نشر: ب، شالميتا وآخرون، ج٥، ص٣٨٨-٣٨٩؛ ناظم عواد محيميد الدليمي، تاريخ مدينة جيان في الاندلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ص١٩٥.

(30) نجدة خماش، دراسات في الاثار الاسلامية، ط٧، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠٤، ص١٤٤.

(31) ابن حيان، المصدر السابق، تحقيق: مكي، ص٢٩٣-٢٩٤.

(32) عنان، المرجع السابق، ص١٢١، ١٠٦.

(33) شلب: مدينة في الاندلس، وهي قاعدة كور اكشونبة، تضاريسها تتكون من سهول وجبال تجري فيها المياه، اشتهرت بزراعة شجرة التفاح. ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص١٠٦.

(34) الحميري، ص١٠؛ وينظر أيضا: عبد العزيز سالم، العمارة الاسلامية في الاندلس وتطورها، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن، العدد الاول، ١٩٧٧، ص١٢٨؛ برزان ميسر حامد احمد العكيدي، مدينة شلب من الفتح العربي الاسلامي حتى سقوطها في ايدي البرتغاليين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص٩٢.

(35) مؤنس، رحلة الاندلس، ص٣٢٥.

(36) طرطوشة: احدى مدن الاندلس، تقع شرقي بلنسية وقرطبة على نهر ابرو، ونظرا لموقعها الجغرافي قام بها دار صناعة السفن، اذ كانت تقع بالقرب من غابات الصنوبر الصالح لبناء السفن. ينظر: ابي عبدالله محمد بن ابي بكر الزهري، كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، منشورات المعهد الفرنسي في دمشق، دمشق، ١٩٧٠، ص١٠٣؛ ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ليدن، ١٩٦٨، ص١٩٠؛ الحموي، المصدر السابق، م٤، ص٣٠-٣١؛ الحميري، المصدر السابق، ص٣٩١-٣٩٢؛ شكيب ارسلان، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ، ج٣، ص٧؛ عنان، المرجع السابق، ص١٢١.

(37) ينظر: الزهري، المصدر السابق، ص١٠٣؛ عنان، المرجع السابق، ص١٢١.

(38) ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص١٣٣؛ عبد العزيز سالم، في تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٥، ص٢٢٧-٢٢٨؛ الدليمي، المرجع السابق، ص٢٠٢.

(39) ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص١٣٣؛ ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص٤٤-٤٧.

(40) العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٤، ص١٢٦.

(41) ابراهيم علي طرخان، دولة القوط الغربيين، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٨، ص١٨٠؛ حسن، المرجع السابق، ص١٤٤.

(42) حسين مؤنس، رحلة الاندلس، ط١، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣، ص٣٢٥؛ حسن، المرجع السابق، ص١٤٧.

(43) ابو القاسم محمد بن علي ابن حوقل، صورة الارض، بيروت، ١٩٧٩، ص١٠٥ -١٠٦.

(44) ينظر: المصدر نفسه، ص٩٥؛ خماش، المرجع السابق، ص١٤٣ -١٤٤.

(45) الحميري، المصدر السابق، ص٨١.

(46) الحميري، المصدر السابق، ص١٠٦؛ حسن، المرجع السابق، ص١٤٥.

(47) محمد محمود النشار، مدينة شلب بين البرتغاليين والصليبيين والموحدين، دار الحراء، المينا، ١٩٩٤، ص١٥.

(48) سالم، في تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس، ص٢٢٧ -٢٢٨؛ العكيدي، المرجع السابق، ص٢٢٤.

(49) جيان: مدينة بالاندلس تبعد بياسة ستون ميلا، تتميز بازدهار الزراعة فيها وبخصوبة اراضيها ووفرة مياهها، ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص٧٠.

(50) علي بن موسى بن سعيد، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٤، ج٢، ص٧١.

(51) الحميري، المصدر السابق، ص٤٥.

(52) شارلمان حكم دولة الافرنج سنة ١٥٥هـ/ ٧٧١م، وقد اشارت اليه المصادر العربية باسم "قارله"، كما وصفته بعض المراجع بانه ملك قوي ومستبد. ينظر: مجهول، اخبار مجموعة، ص١١٣؛ ابن الاثير، المصدر السابق، ج٦، ص١٤، ص٦٤؛ وينظر ايضا
Encyclopedia Britannic Library of congress USA, 1966, Vol. 9, P. 120.

(53) ابن الاثير، المصدر السابق، ج٦، ص١٤؛ ربنهارت دوزي، تاريخ مسلمي اسبانيا (الحرب الاهلية)، ترجمة: حسن حبش، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣، ج١، ص٢٣٠.

(54) ابن الاثير، المصدر السابق، ج٥، ص٢٤٥.

(55) ابن سعيد، المصدر السابق، ج١، ص٤٩؛ ويذكر ان مدينة اشبيلية تقع على نهر الوادي الكبير الذي تدخله السفن الكبيرة، وقد وصفت هذه المدينة بانها برية بحرية. ينظر: محمد بن علي بن محمد التوزي ابن الشباط، صلة السمط وسمة المرط (نص ابن الشباط)، تحقيق: احمد مختار العبادي، معهد الدراسات الاسلامية، مدريد، ١٩٧١، ص١٣٨.

(56) احمد بن عمر بن انس العذري، نصوص عن الاندلس، تحقيق: عبد العزيز الاهواني، مطبعة معهد الدراسات الاسلامية، مدريد، ١٩٦٥، ص١٠٠.

(57) ابن القوطية، المصدر السابق، ص٨٦.

(58) ابن حيان، المقتبس في اخبار بلد الاندلس، تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٥، ص٢٤٤.

(59) ابن القوطية، المصدر السابق، ص٨٦.

(60) ابن حيان، المصدر السابق، نشر: ب، شماليتا وآخرون، ص٨٠.

(61) ينظر حول تمرد اهل طليطلة على عبد الرحمن الناصر وسقوطها بيده: ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٠٢ -٢٠٣، ص٢٠٦ -٢٠٨.

(62) الحميري، المصدر السابق، ص١٤ -١٥؛ عنان، المرجع السابق، ص٧٦.

(63) طركونة: مدينة قديمة في الاندلس متصلة باعمال طرطوشة وتبعد عنها خمسون ميلا: ينظر: الادريسي، المصدر السابق، ص١٩١؛ الحموي، المصدر السابق، م٤، ص٣٢؛ الحميري، المصدر السابق، ص١٢٥ -١٢٦.

(64) ينظر: الحموي، المصدر السابق، م٤، ص٣٢؛ الحميري، المصدر السابق، ص١٤٦؛ عنان، المرجع السابق، ص١١٨.

(65) عنان، المرجع السابق، ص٦٧ -٦٨.

(66) الحموي، المصدر السابق، م٢، ص٦٦٤.

(67) الحميري، المصدر السابق، ص١٦٧.

(68) المصدر نفسه، ص ٣٤.

(69) شاطبة: من القواعد الأندلسية العريقة تقع على بعد خمسين كيلو متر جنوب غرب مدينة تلسية، كانت من أقدم المدن الأسبانية، وقد ازدهرت بعد الفتح العربي الإسلامي لأسبانيا، ينظر: المصدر نفسه، ص٥٣؛ عنان، المرجع السابق، ص١٣٩.

(70) المرجع نفسه، ص١٤٠.

(71) ابن القوطية، المصدر السابق، ص٥٦ -٥٧.

(72) ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص١٣٩.

(73) شقورة: مدينة من اعمال جيان بالأندلس ومعروف ان جيان تقع الى شرق قرطبة، وفي مدينة شقورة جبل شقورة مشهور بكثرة النباتات. ينظر: المصدر نفسه، ص١٠٥؛ ابن حيان، المصدر السابق، تحقيق: مكي، التعليقات والحواشي، ص٤٧٧.

(74) كتاب الجغرافية، ص٩٨.

(75) ابن خلدون، المصدر السابق، ط٤، ص٢٦٧، إبراهيم ياسر خضير الدوري، عبد الرحمن الداخل في الأندلس وسياسته الخارجية والداخلية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص٢٧٢.

(76) ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص١٦٥.

(77) المصدر نفسه، تحقيق: الدكتور عبدالله محمد علي، ط١، بيروت، ٢٠٠٩، ج٤، ص ٢٧٢.

(78) الحميري، المصدر السابق، ص ٧، عنان، المرجع السابق، ص٢٢١.

(79) الحميري، المصدر السابق، ص ١٦٦ -١٦٧، عنان، المرجع السابق، ص٢٢١.

(80) ابن حيان، المصدر السابق، تحقيق: مكي، ص ٢٩٤، وينظر أيضا:
LEOPOLDO TORRES BALBAS, CLUDADES HISPANO MUSULMAMAS, CONCLUSLON, HENRI TERRASSE, TOMO 1, P. 60 .

(81) ينظر: ابن حيان، المقتبس، تحقيق: شالميتا، ج٥، ص٦٠ -٦٣، ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص١٣٧.

(82) الحميري، المصدر السابق، ص ١٦٥.

(83) ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب المحيط، تقديم: عبدالله العلايلي، اعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٨١، م١، ص٣٦٠؛ سناء عبدالله عزيز الطائي، الحياة الفكرية في الثغور والعواصم حتى القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٩، ص٣١.

(84) الحموي، المصدر السابق، م٢، ص٧٩.

(85) أبو الفرج قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص١٨٥؛ عبد الكريم بن محمد السمعاني، الانساب، حيدرآباد، ١٩٦٢، ج٣، ص١٣٧.

(86) الحموي، المصدر السابق، ج١، ص٩٢٧.

(87) ينظر: المصدر نفسه، م٢، ص٧٩؛ Provencal, op. cit, vol. 1, p. ؛ بدر، المصدر السابق، ص١٣٠.

(88) ابراهيم بن محمد الاصطخري، المسالك والممالك، ليدن، ١٩٢٧، ص٢٣؛ خليل ابراهيم صالح السامرائي، الثغر الاعلى الاندلسي، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٦، ص٣٩.

(89) اسماعيل بن محمد ابو الفدا، تقويم البلدان، باريس، ١٨٤٠، ص١٧٩؛ عبد الحميد حسين احمد السامرائي، الثغر الادنى الاندلسي، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٨، ص٣٦ -٣٧.

(90) المرجع نفسه، ص٣٧.

(91) قارن: الاصطخري، المصدر السابق، ص٣٦؛ ابن حوقل، المصدر السابق، ص١٠٦؛ ابن القوطية، المصدر السابق، ص١٧.

(92) عبد الحميد السامرائي، المرجع السابق، ص٣٧.

(93) مؤنس، فجر الاندلس، ص١٠٣.

(94) هو حنش بن عبدالله بن عمرو بن حنظلة ابو رشيد الصنعاني من اهل الفضل والدين، دخل الاندلس مع موسى بن نصير. ينظر: المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٧؛ مصطفى محمد حميد اتو، مدرسة الحديث في الاندلس، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٧، م١، ص٦٥.

(95) الحميري، المصدر السابق، ص٩٧؛ وينظر: Provencal, op. cit, vol. 111, p. 355.

(96) Ibid, vol. 111, p. 65.

(97) راجع التفاصيل: مجهول، اخبار مجموعة، ص١٠؛ ابن الاثير، المصدر السابق، ج٤، ص١٢٣؛ ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص٩ -١١؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٦١ -٢٦٣؛ السامرائي، المرجع السابق، ص٧٤.

(98) نفح الطيب، ج١، ص٢٧٧.

(99) المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٧.

(100) السامرائي، المرجع السابق، ص٢٨٨.

(101) المرجع نفسه، ص٢٨٩.

(102) ينظر: ابن حيان، المصدر السابق، تحقيق: مكي، ص٤ -٥.

(103) تاريخ اسبانيا الاسلامية أو كتاب اعمال الاعلام، ج٢، ص٣٦.

(104) المصدر نفسه، ص٣٦؛ بدر، المرجع السابق، ص١٣١.

(105) احمد مختار العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس، ط١، الاسكندرية، ١٩٦٨، ص٢٤٦.

(106) تاريخ افتتاح الاندلس، ص٨٨.

(107) ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص٨٣؛ العبادي، المرجع السابق، ص٢٤٨.

(108) الحميري، المصدر السابق، ص٣٧ -٣٨.

(109) ابن منظور، المصدر السابق، م٧، ص٣٠٧.

(110) سورة الانفال، آية ٦٠.

(111) سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.

(112) شهاب الدين ابي الفضل العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري، مصر، ١٩٥٩، ج٦، ص٤٢٥.

(113) طاهر مظفر العميد، اثار المغرب والاندلس، بغداد، ١٩٨٩، ص١٢٢ -١٢٣.

(114) ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص١٨٣؛ نجاح القابسي، "المعاهد والمؤسسات التعليمية في العالم الاسلامي"، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٩، ١٩٨١، ص٨٠.

(115) ينظر: عبدالله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس، ط٢، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٨، ج١، ص٢٤٠.

(116) احمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص١١٤؛ خليل ابراهيم صالح السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦، ص١٠٦.

(117) ينظر حول أسباب دخول مذهب الامام مالك بن أنس إلى الاندلس: ابن القوطية، المصدر السابق، ص٦٥؛ مجهول، اخبار مجموعة، ص١٢٠؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٢٣٠.

(118) ينظر: كتاب الموطأ، ط١، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩، ص٣٥٧ -٣٥٨، ص٣٧٤.

(119) المقري، أزهار الرياض في اخبار عياض، اعيد طبع هذا الكتاب تحت اشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الاسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الامارات العربية المتحدة، الرباط، ١٩٧٨، ج١، ص٢١٥.

(120) العكيدي، المرجع السابق، ص٢٢٧ -٢٢٨.

(121) ابو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، كتاب الصلة، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٩، ج٢، ص٤١٦؛ ابن الابار، المصدر السابق، ج٢، ص٢٠٢ -٢٠٣.

(122) الحميري، المصدر السابق، ص١٨٣؛ العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس، ص٢٦٦.

(123) ينظر: جوزيف رينو، الفتوحات الاسلامية في فرنسا وايطاليا وسويسرا، تعريب وتعليق الحواشي وتقديم: د. اسماعيل العربي، ط١، الجزائر، ١٩٨٤، ص١٢٥ -١٢٦، ص١٣٥.

(124) رينو، المرجع السابق، ص١٥٦؛ وينظر: Provencal, op. cit, vol. 11, P. 158.

(125) رينو، المرجع السابق، ص٥٢.

(126) Provencal, op. cit, vol. 11, P. 158.

اطلق عليه ابن حيان اسم فرخشنيط وهو تعريب لاسمه اللاتيني. ينظر: المقتبس، نشر: شالميتا، ج٥، ص٤٥٤.

(127) الاصطخري، المصدر السابق، ص٥١؛ ابن حوقل، المصدر السابق، ص١٨٥؛ الحموي، المصدر السابق، م١، ص٢٧٣.

(128) شكيب ارسلان، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وايطاليا وجزائر البحر المتوسط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٦، هامش رقم (١)، ص٢١٠.

(129) ابن حوقل، المصدر السابق، ص١٨٤ -١٨٥. وينظر: عصام سالم سيسالم، جزر الاندلس المنسية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤، ص١٠٩ -١١٠.

(130) المقتبس، نشر: شالميتا، ج٥، ص٤٥٤؛ وينظر: سيسالم، المرجع السابق، ص١١٠.

(131) ينظر: الاصطخري، المصدر السابق، ص٥١؛ ابن حوقل، المصدر السابق، ص١٨٥؛ رينو، المرجع السابق، ص١٥٣ -١٥٤؛ وينظر ايضا:
J. B. Bury, The Cambridge Medieval History, Cambridge, 1964, vol. 111, 152.

المصادر والمراجع

القران الكريم

أولا: المصادر الأولية

- ابن الابار، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

١- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، القاهرة، ١٩٩٣، ج١.

- ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

٢- الكامل في التاريخ، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٦٥، ج٦.

- الادريسي، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠هـ/ ١١٥٤م).

٣- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ليدن، ١٩٦٨.

- الاصطخري، ابراهيم بن محمد (ت نحو اواسط القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي).

٤- المسالك والممالك، ليدن، ١٩٢٧.

- ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م).

٥- كتاب الصلة، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٩، ج٢.

- ابن حجر، شهاب الدين ابي الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

٦- فتح الباري بشرح البخاري، مصر، ١٩٥٩، ج٦.

- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٦م).

٧- معجم البلدان، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٥٧، م١، م٢، م٣، م٤.

- الحميري، محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت حوالي ٧١٠هـ/ ١٣١٠م).

٨- صفة جزيرة الاندلس منتجة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، نشر: أ. ليفي بروفنسال، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨.

- ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م).

٩- صورة الارض، بيروت، ١٩٧٩.

- ابن حيان، ابو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م).

١٠ - المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق: محمود علي مكـــي، دار الكتـــاب العربـــي، بيروت، ١٩٧٣.
١١ - المقتبس، نشر: ب. شالميتا وآخرون، المعهد الاسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٧٩، ج٥.
١٢ - المقتبس في تاريخ رجال الاندلس، نشر: الاب ملشور. انطونية، باريس، ١٩٣٧.
١٣ - المقتبس في اخبار بلد الاندلس، تحقيق: عبد الـــرحمن علـــي الحجـــي، دار الثقافـــة، بيروت، ١٩٦٥.
- ابن الخطيب، لسان الدين محمد (ت ٧٧٦هـــ/ ١٣٧٤م).
١٤ - اللمحة البدرية في الدولة النصرية، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨.
١٥ - الاحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبدالله عنان، القاهرة، ١٩٧٣.
١٦ - تاريخ اسبانية الاسلامية او كتاب اعمال الاعلام، تحقيق: سيد كسروي حـــسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ج٢.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـــ/ ١٤٠٥م).
١٧ - العبر وديوان المبتدأ والخبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩، ج٤.
- الزهري، ابي عبدالله محمد بن ابي بكر (المتوفي في اواسط القرن السادس الهجـــري/ الثاني عشر الميلادي).
١٨ - كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، منشورات المعهد الفرنسي في دمـــشق، دمشق، ١٩٧٠.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـــ/ ١١٦٦م).
١٩ - الانساب، حيدر آبادر، ١٩٦٢، ج٣.
- ابن الشباط، محمد بن علي بن محمد التوزي (ت ٦٨١هـــ/ ١٢٨٢م).
٢٠ - صلة السمط وسمة المرط (نص ابن الشباط)، تحقيق: عبد العزيز الاهواني، مطبعـــة معهد الدراسات الاسلامية، مدريد، ١٩٦٥.
- ابن عذارى، احمد بن محمد (ت بعد سنة ٧١٢هـــ/ ١٣١٢م).
٢١ - البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغـــرب، تحقيـــق: ج. س كـــولان و أ. ليفـــي بروفنسال، ليدن، ١٩٤٨، ج٢.
٢٢ - البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: الدكتور عبدالله محمد علي، ط١، بيروت، ٢٠٠٩، ج٤.
- العذري، احمد بن عمر بن انس (ت ٤٨٧هـــ/ ١٠٨٥م).

٢٣ - نصوص عن الاندلس، تحقيق: عبد العزيز الاهـواني، مطبعـة معهـد الدراسـات الاسلامية، مدريد، ١٩٦٥.
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١م).
٢٤ - تقويم البلدان، باريس، ١٨٤٠.
- ابن الفرضي، عبدالله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م).
٢٥ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس، ط٢، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٨، ج١.
- قدامة، ابو الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م).
٢٦ - الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، بغداد، ١٩٨١.
- ابن القوطية، محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م).
٢٧ - تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق: عبدالله انيس الطباع، دار النشر للجـامعيين، بيـروت، ١٩٥٨.
- مالك، مالك ابن انس (ت ١٧٩هـ/ ٧٩٥م).
٢٨ - كتاب الموطأ، ط١، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩.
- مجهول، مؤلف.
٢٩ - اخبار مجموعة، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١.
٣٠ - فتح الاندلس، نشر: دون خواكين دي كو نثاليث، الجزائر، ١٨٨٩.
- المقري، شهاب الدين احمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م).
٣١ - نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨، ج١.
٣٢ - ازهار الرياض في اخبار عياض، اعيد طبع هـذا الكتـاب تحـت اشـراف اللجنـة المشتركة لنشر التراث الاسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الامارات العربية المتحدة، الرباط، ج١.
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م).
٣٣ - لسان العرب المحيط، تقديم: عبدالله العلايلي، اعداد وتصنيف: يوسـف خيـاط، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٨١، م١.

ثانيا: المراجع الثانوية

- اتو، مصطفى محمد حميد.
٣٤ - مدرسة الحديث في الاندلس، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٧، م١.
- ارسلان، شكيب.

٣٥ - الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ، ج٣.

٣٦ - تاريخ غزوات العرب في فرنسا سويسرا وايطاليا وجزائر البحر المتوسط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٦.

- بدر، احمد.

٣٧ - دراسات في تاريخ الاندلس وحضارتها من الفتح الى الخلافة، ط٢، دمشق، ١٩٧٢.

- حسن، غادة قحطان.

٣٨ - مدينة طليطلة في ظل الحكم الاسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

- خماش، نجدة.

٣٩ - دراسات في الاثار الاسلامية، ط٧، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠٤.

- الدوري، ابراهيم ياسر خضير.

٤٠ - عبد الرحمن الداخل في الاندلس وسياسته الخارجية والداخلية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢.

- دوزي، رينهارت.

٤١ - تاريخ مسلمي اسبانيا (الحرب الأهلية)، ترجمة: حسن حبش، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣، ج١.

- الدليمي، ناظم عواد محيميد.

٤٢ - تاريخ مدينة جيان في الاندلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٨.

- رينو، جوزيف.

٤٣ - الفتوحات الاسلامية في فرنسا وايطاليا وسويسرا، تعريب وتعليق الحواشي وتقديم: د. اسماعيل العربي، ط١، الجزائر، ١٩٨٤.

- ابو زيدون، وديع.

٤٤ - تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة، ط٣، عمان، ٢٠٠٩.

- سالم، عبد العزيز.

٤٥ - العمارة الاسلامية في الاندلس وتطورها، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن، العدد الأول، ١٩٧٧.

٤٦ - في تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٥.
- السامرائي وآخرون، خليل ابراهيم صالح.
٤٧ - تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦.
- السامرائي، خليل ابراهيم صالح.
٤٨ - الثغر الاعلى الاندلسي، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٦.
- سيسالم، عصام سالم.
٤٩ - جزر الاندلس المنسية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤.
- الطائي، سناء عبدالله عزيز.
٥٠ - الحياة الفكرية في الثغور والعواصم حتى القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٩.
- طرخان، ابراهيم علي
٥١ - دولة القوط الغربيين، مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٥٨.
- طه، عبد الواحد ذنون.
٥٢ - الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٣.
٥٣ - دراسات في التاريخ الاندلسي، ط١، الموصل، ١٩٨٧.
- العبادي، احمد مختار.
٥٤ - دراسات في تاريخ المغرب والاندلس، ط١، الاسكندرية، ١٩٦٨.
- عباس، فائزة حمزة.
٥٥ - التحديات الخارجية للاندلس في عصر الامارة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠١.
٥٦ - التنظيمات العسكرية للاندلس في عصر الامارة، المجلة القطرية للتاريخ والاثار، العدد ٣، ٢٠٠٤.
- عبد الحميد السامرائي، عبد الحميد حسين.
٥٧ - الثغر الادنى الاندلسي، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٨.
- العكيدي، برزان ميسر حامد احمد.
٥٨ - مدينة شلب من الفتح العربي الاسلامي حتى سقوطها في ايدي البرتغاليين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٩.
- عنان، محمد عبدالله

٥٩ - الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، ط٢، مؤسسة الخانجي، القاهرة، ١٩٦١.
- فرحات، يوسف شكري.
٦٠ - غرناطة في ظل بني الاحمر (دراسة حضارية)، ط١، دار الجيل، ١٩٩٣.
- القابسي، نجاح.
٦١ - "المعاهد والمؤسسات التعليمية في العالم الاسلامي"، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٩، ١٩٨١.
- مهدي الدليمي، احمد صالح.
٦٢ - تنظيمات الجيش في الاندلس في العصر الاموي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- مؤنس، حسين.
٦٣ - فجر الاندلس، ط١، القاهرة، ١٩٥٩.
٦٤ - رحلة الاندلس، ط١، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣.
- النشار، محمد محمود.
٦٥ - مدينة شلب بين البرتغاليين والصليبيين والموحدين، دار الحراء، المينا، ١٩٩٤.
- الهاشمي، عبد المنعم.
٦٦ - الخلافة الاندلسية، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٧.

ثالثا: المراجع الأجنبية

67- Balbas, Leopoldo Torres, Cludades Hispano, Musulmanas, Conclusion: Henri Terrasse, Tomol.
68- Bury, J. B. The Cambridge Medieval History, Cambridge, 1964, Vol. III.
69- Encyclopedia Britannica, Library of the Congress, U.S.A., 1966, Vol. 9.
70- Provencal, E. Levi, Histoire De L'Espagne Musulmane, Tome Premier, Laconquetes Et'L Emirat Hispano – Umatyade (710-912), Tome 11, Le Califat Amaiyde De Coreoue, (912 – 1031), Paris, 1950, Tome 111, Lesiecie Du Califai De Cordoue, Paris, 1967.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.